

## الرقب : نتتهاو يبدأ تنفيذ وعوده في ضم أراض فلسطينية جديدة لدولة الاحتلال



28 مارس 2020 - 14:44

قال الدكتور أيمن الرقب القيادي بحركة فتح في تصريحات صحفية ، أن رئيس حكومة الاحتلال الاسرائيلي بنيامين نتتهاو بات يقترب تدريجيًا من تشكيل الحكومة، وقدرته على حسم هذه المعركة شكلت مفاجأة بالنسبة للمتابعين، لأنه نجح أن يحسم الخارطة ويقنع أكثر من 300 ألف ناخب بالتصويت له وجزء كبير منهم يتبع اليمين، لذا نتوقع خلال الفترة المقبلة أن نرى حكومة يمينية قوية لأنه سسيطر عليها لون واحد وهو اللون اليميني المتطرف.

وأضاف: هذه الانتخابات توضح أن المجتمع الإسرائيلي بلا أخلاق فالفاسدون انتخبوا فاسدًا أكبر، وهو نتتهاو رغم كل تهمة الفساد ضده، وأرى أن نتتهاو الآن لديه شيء أهم وهو التخلص من ملفات الفساد التي ستنفتح له في 17 من الشهر الجاري عندما يمثل أمام القضاء، وهناك محاولة من قبل نتتهاو لتشكيل الحكومة أولاً وبالتالي يهرب من القضاء، وهو يسير بخطى سريعة لإنجاز تلك المهمة والتصويت لضمان الحصانة قبل موعد المحاكمة، وبالتالي يتمكن من معالجة ملفات الفساد، وكما سيطر في السابق على الإعلام سوف يسيطر على القضاء ويصبح هو الأمر النهائي في إسرائيل.

وأوضح "الرقب" أن الهم الأكبر على الصعيد الفلسطيني هو أن نتتهاو يعتزم بعد تشكيله الحكومة تنفيذ ما تبقى من الخطة الأمريكية المسماة "صفقة القرن" خاصة أنه حدد ذلك قبل الانتخابات بشكل واضح.

وأكد أنه في حال فوزه فإنه سوف يكمل مشواره في توسيع الاستيطان، علمًا بأن نتتهاو هذه المرة جاد لأنه وعد حلفاءه في الإدارة الأمريكية الذين عملوا معه ليل نهار بتطبيق الخطة الأمريكية في الأراضي الفلسطينية، وبالتالي سيبدأ في تنفيذها وفصل المدن الفلسطينية بعضها عن بعض والتوسع في الاستيطان وضم أراض جديدة خاصة في المناطق "سي" و"بي" وسيكون هناك احتلال لأراض كبيرة من الضفة الغربية.

كما سيعمل على الفصل التدريجي لقطاع غزة عن المشروع الوطني الفلسطيني، وسيعزز تكريس الانقسام الفلسطيني وهذا ما ألمح به نتتهاو بشكل واضح وتأكيد على أهمية الانقسام الفلسطيني كونه مصلحة لإسرائيل.

وتابع: الأخطر من ذلك أن في صفقة ترامب هناك رؤية باتجاه فصل بعض المناطق العربية المكتظة بالسكان، ويقدر عدد سكانها قرابة 100 ألف، نتحدث عن أم الفحم وعارة والمجامل وغيرها من هذه المناطق الصغيرة التي سيتم إخراجها من السور الواقي لدولة الاحتلال وضمتها للدولة الفلسطينية المستقبلية، وطالما أنه لا يوجد كيان فلسطيني ستصادر أرضهم ويدفعون إلى تكتلات كبيرة جغرافية، وبالتالي سيغير ذلك مجموع التواجد العربي داخل فلسطين التاريخية عام 1948، والانتخابات الأخيرة وبروز قوة الناخب العربي ووصول مقاعده لنحو 15 إلى 16 مقعداً ستجعل الهجمة اليمينية على الفلسطينيين كبيرة جداً.

وأردف: لا أعتقد أن سيناريو الذهاب إلى انتخابات رابعة وارد في الحسبان، الارتياح بدا على نتتياهو هذه الجولة بخلاف الجولات السابقة التي كان مصابا فيها بحالة من التوتر، لكن هذه المرة كان يتوقع النتائج وهذا يسجل له لأنه كان يتوقع بالفعل حتى اللحظة الأخيرة أنه سيسجل 60 مقعداً ويحتاج إلى مقعد واحد وبالتالي هو يستعد إلى السيناريو الأهم وهو تشكيل الحكومة بأسرع وقت ممكن، وطبعاً عدم ملاحقته قضائياً، وبالطبع إذا فشل في تشكيل الحكومة رغم فوزه فإن خصمه بيني جانتس بالطبع سيفشل، لذا هناك رؤية داخل الكنيست الإسرائيلي ألا يتم الذهاب إلى انتخابات رابعة، ولكن فقط يتم بقاء الكنيست كما هو، ويتم إجراء انتخابات مباشرة لرئيس الوزراء من قبل الجمهور يتنافس عليها نتتياهو، وهي تجربة أجرتها دولة الاحتلال عام 1996 واستمرت حتى عام 1998 ثم ألغيت في انتخابات 2000 لأنهم شعروا بإخفاقاتها، لكن سيضطرون للعودة إلى هذا النموذج هذه المرة، وفكرة رفض الانتخابات الرابعة يرجع إلى أن كثيراً من هذه الأحزاب الإسرائيلية استنزفت خلال عام في ثلاث انتخابات تجاوزت تكلفتها قرابة المليار شيكل"، وكشف أن هناك ثلاثة سيناريوهات مطروحة الأول أن يشكل نتتياهو الحكومة بدون عقبات وهذا وارد جداً، والثاني أن يلجأ إلى تحالف مع ليبرمان أو عضو أو عضوين من أحزاب أخرى.

و اضاف : ان السيناريو الثالث هو إجراء انتخابات مباشرة فقط لرئاسة الوزراء، وبخصوص البحث عن بديل لـ أبو مازن، أكد الرقب أن المشهد الفلسطيني لا يسمح بذلك، وعادة الفلسطينيون هم من يقررون من ينتخبون، عندما كان هناك محاولة في عهد الراحل، ياسر عرفات لتكليف رئيس وزراء كان أبو مازن أول رئيس وزراء، بدأ الحديث عن أن الأمريكان يجهزون لذلك ولكن حقيقة هم لم يفرضوا على الفلسطينيين أبو مازن ولكن الفلسطينيين في 2005 بعد استشهاد عرفات انتخبوا أبو مازن في انتخابات ديمقراطية شارك فيها قطاع غزة والضفة الغربية، وبالتالي لا تستطيع أي دولة أن تفرض على الشعب الفلسطيني من يمثله، ولكن المستقبل مرجح للقيادة الفلسطينية فليس أمامهم سوى وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال، والدخول في مواجهة أو القبول بما يفعله نتتياهو من خلال تكريس أو تنفيذ ما تبقى من صفقة القرن واحتلال مناطق جديدة، وأعتقد أن السلطة للأسف لا تستطيع أن تحرك ساكناً سوى الذهاب إلى المؤسسات الدولية.

وأردف الرقب أن فكرة فوز نتتياهو رغم الفساد موضوع يحتاج إلى دراسة، ولكن هناك عدة عوامل ساعدت على فوزه أولها صفقة القرن والدعم الأمريكي المباشر له وعرض تفاصيلها قبل الانتخابات بقرابة شهر ونصف، الأمر الثاني أن فريق ترامب عمل مع نتتياهو على الأرض، كما دعم سفير واشنطن ديفيد فريدمان نتتياهو في حملته الانتخابية وذهب معه إلى الحرم الإبراهيمي، وكذلك يوجد دعم كامل من الإدارة الأمريكية لـ نتتياهو ، وإلى ذلك ضعف الخصم وهو بيني جانتس وهو جبان لم يطرح أي رؤية للسلام مع الفلسطينيين وقبل صفقة القرن وبالتالي فإن حزب الجنرالات الجبناء "تحالف أزرق أبيض" كان سبباً في فوز نتتياهو، الأمر الثالث سطوة نتتياهو على الإعلام وتمكنه من الوصول إلى صناعات القرار في الصحف المهمة، حتى "هاآرتس" التي كانت تهاجمه حتى اللحظة الأخيرة كانت تنشر إعلانات لحزب الليكود الذي يرأسه نتتياهو ، واشترى الرقب بان الأمر الأخير بصراحة هو الدعم العربي غير المباشر والتطبيع مع نتتياهو والحديث عن العلاقات مع بعض الدول، وتضمن ذلك لقاء رئيس المجلس الانتقالي المؤقت عبد الفتاح البرهان مع نتتياهو.